واستغنى بتعريفه عن التوصيف اي لم يصف الدار العذاب بالشدة
والعظم اكتفى بتعريفه العهد المعلوم من المواضع الاخر فكانه قيل يمسهم
عذاب جهنم الذي هو اشد العذاب او العذاب العظيم
تبرء عن دعوى للالوهية والملكية الخ فيه ان التبرء عن دعوى الملك ليس
فيه كثير جدوى اذ ظاهر انه عم لم يزعم احد في شانه ما ذكره
الاولى ان يقال المراد اظهار العجز عن اظهار ما اقترحوا من المعجزات
كما قالوا لن نؤمن حتى تفجر من الارض ينبوعا او تمكن الاطلاع
عن الغيوب   لاستبعادهم دعواه اي ان التسوية من المحا
لات وليس فيه له وجه جهنم على فساد مدعاه معناه على
فساد انه تع   دون القارعين الجازمين بانه سبحانه فيه نظر
اذ هو صلى الله عليه وسلم مامور بانذار كل مكلف فلا باعث
على التخصيص فان قيل فايدة انذار حديث الحشر من النبي صلى الله
عليه وسلم وايضا المتمرد اذا سمع من حرب صدقه امر الحشر وامره
الله فالظاهر انه يجعل فيه خوف فيكون فايدة الذين يخافون الكفار
بعموم الخوف لانه مامور بانذار الكل   تعالى ليس لهم من دون الله
ولي ولا شفيع اي ليس لهم شفيع غيره تع ففيه اشعار بان
الشفاعة حاصلة للمؤمنين ونصر لهم بشفاعة الله تع ونصرته
ليس لغيره مدخل فيه فالظاهر ان المراد ليس بجنس الخائفين
ولي شفيع غيره   وفيه نظر اذ يلزم منه ان يكون ما ذكره هو
قوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء الخ سببا لكونه صلى الله عليه
وسلم ظالما لان المعطوف عليه كذلك ولانه مدخول الفا السببية

قوله
اي ليس عليك حساب ايمانهم اي تحقيق قدر ايمانهم ودقته
واللام ههنا للعاقبة والتعليل ليس ههنا معناه الحقيقي لان افعاله
تعالى منزه عن العلل والاغراض فيكون معناه المجازي وهو مجرد الترتيب
فيكون الحقيقة لان العاقبة فلا وجه للزوم قلنا اللام تختلف
بالاعتبار فان اعتبر سببية الترتيب كان للتعليل وان لم يعتبر كانت
للعاقبة   على ان فتقنا متضمن معنى خذلنا الظاهر انه متعلق بكلام
المعنيين ويوجب اعتبار اللفظ المذكور ان القول بالمذكور لا يجهل
الا من المخذول   وصفهم بالايمان بالقران واتباع الحجج يعم من الوصف
بالايمان بالقران لانه لا يكون الا بعد اتباع الموجب الايمان به وهو
الحجج   اي من عمل ذنبا جاهلا الخ لكان يقول اذا كان جاهلا بحقيقة
ما يتبعه من المضار والمفاسد لم يعلم انه ذنب اذ لو علم انه ذنب يعلم
واذا   ما يتبعه من المضار والمفاسد لم يعلم انه ذنب لم يكن صدوره عنه
ذنبا اذ لا يؤخذ به اذ الجاهل معذور فلا حاجة الى التوبة بل لا وجه لها
اذ التوبة انما يكون عن الذنب فلا فالاولى الوجه الثاني مما قاله وتو   ضيحه
ان يقال المراد ان من فعل منكم سوءا مع علمه بانه ذنبا ملتبسا
بجهالة اي بسفه لان من علم ان عمل كذا ذنب وفعله فلا
يخلو عن جهالة وسفه او يقال من عمل سوءا اي ذنبا بجهالة اي
مع تقصيره في تحقيق العلم بانه ذنب مع وجوب تحقيقه تاب
واصلح لانه مواخذ له بالتقصير   ايذانا بانهم الجامعون بين
والعلم مما لحق اد   العلم والعمل فالعمل يستفاد مما سبق وهو قوله تعالى يؤمنون
باياتنا   ولتستوضح يا محمد صلى الله عليه وسلم فيكون وليستبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)